

# 1 مشكلات من الحياة: ضعف الهمة

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كل ما كان. اهلا وسهلا وبعد ارحب بكم في برنامجكم

مشكلات من الحياة واقدم بين يدي ذلك حمدا لله عز وجل وثناء عليه ان وفقنا لخيرات كثيرة ونشكره جل وعلا على ما من به علينا من نعم متعددة واصلي واسلم على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. الذي ما من خير الا ودل الامة عليه. وما من شر الا وحذرنا منه وبعد تعرض للناس في حياتهم مشكلات عديدة سواء كانت في عباداتهم او كانت في معاملاتهم او كانت في علاقاتهم ببعضهم او كانت في امورهم المالية او في ابدانهم او في قلوبهم او في سائر احوالهم

هذه المشاكل نحتاج الى علاجها. نحتاج الى علاج للمشاكل التي ترد الينا. بل لا نكتفي بذلك الم واجمع يعاني من مشكلات عديدة في مجالات متعددة من الحياة نحتاج الى علاج تلك المشاكل. عندنا

طرائق للعلاج موجودة في شريعتنا في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم افضل الحلول واحسن العلاجات تاكل التي تمر بها البشرية. ومن ثم فرغبة في انقاذ مجتمعاتنا من هذه المشاكل. وسعي لدرء المشاكل عن الناس اجمعين. نبرز الحل الشرعي لهذه المشاكل ونبين الطريقة الايمانية الدينية التي يترتب عليها علاج مشاكلنا وصالح احوالنا واستقامة امورنا وسعادتنا في الدنيا والاخرة هذا يجعلنا نعرض لهذا البرنامج مشكلات من الحياة. نعرض هذه المشكلات نبين حقيقتها نبين

طرق اه طرق علاج هذه المشكلات لماذا نبحت هذا الموضوع؟ وما هي الاسباب التي تدعونا لبحث موضوع المشكلات وطرائق علاجها؟ هناك اشياء كثيرة منها ان النصوص الشرعية قد احتوت على حل ناجع لجميع المشاكل. هذه النصوص في الكتاب والسنة تحتاج الى فم يستخرجها ويظهرها ويبينها للناس وينزلها على وقائع الخلق وبالتالي فان البحث في هذه المشاكل والطرائق الشرعية في حلها من اهم ما يكون تانيا من اسباب بحث هذا الموضوع الرغبة في الرفع من مكانة هذه الامة. فان هذه الامة انما تنزل مكانتها وتخبو درجتها بسبب هذه المشاكل التي تعرض لحياتها ومن هنا لابد ان نحاول مسح هذه المشاكل من اجل ان نتمكن من الرفع من درجة هذه الامة تصفو لنا الحياة وتستقيم امورنا

يحل الاخاء والمحبة محل العداوة والبغضاء يكون الغنى محل الفقر يكون الالفة محل العدا. تكون الصحة محل المرض تكون حياتنا كلها على اكمل الوجوه واتمها كذلك من اسباب بحث هذا الموضوع ان نكون قابلين بالتحدي في مواجهة هذه المشكلات فاننا اذا لم نستشعر اننا نواجه مشكلات فحينئذ لن نتمكن من الرقي بانفسنا لن نتمكن من الرقي الا اذا عرفنا اننا نواجه مشكلات ونسعى الى حلها هكذا ايضا في اه دراسة هذا الموضوع محاولة

جادة لتخليص الافراد والاسر والمجتمعات من هذه المشكلات وتقديم الحلول الشرعية الناجحة ومن اسباب جعلني اطرح هذا الموضوع بين ايديكم انني احاول استنهاض همت الامة وحاول استنهاض همم الافراد لاصلاح احوال البشر جميعا. ليس لاصلاح احوالنا فقط بل لاصلاح احوال الناس كلهم

فمن هنا هذا موضوع مهم وجدير بالبحث وجدير بان يكون محل نقاش وسؤال واني لادعو كل من كان صاحب كل من كان صاحب فكر او صاحب قدرة على ايصال المعلومة من ارباب اصحاب اه من ارباب وسائل

الاعلام واصحابها او من الدعاة او من الخطباء الى تناول الموضوعات التي سنتناولها من زوايا مختلفة متنوعة من اجل ان نتمكن باذن الله عز وجل من حل مشكلاتنا كيف آآ نبحت موضوع المشكلات

وما هي الطريقة الشرعية لحل هذا الموضوع الذي سنبحثه في هذا الموضوع من المشكلات سنبحثه على النحو التالي اولا سنقوم بالتأصيل الشرعي لهذا الموضوع بعد ان نعرف به نذكر الايات القرآنية والاحاديث النبوية الواردة في هذا الموضوع وقد اه نرتبها ونقسمها بحسب طريقة تناولها لتلك المشكلة ثم بعد ذلك نذكر مظاهر هذه المشكلة ونعرف بها من اجل ان يكون المشاهد على قناعة بان هذه المشكلة وان يعرف ان هذه المظاهر تمثل تلك المشكلة. وبالتالي يسعى لحلها

ثم بعد ذلك نذكر الاثار الناتجة عن هذه المشكلة من اجل ان نتفادي تلك الاثار من جهة ومن اجل ان نعرف مقدار تلك المشكلة مقدارا حقيقيا ثم بعد ذلك نتباحث في اسباب هذه المشكلة. ما هي الامور التي ادت لوجود هذه المشكلة؟ والاسباب التي اه حصلت المشكلة بسببها ثم نعرض بعد ذلك على على جزئية من اهم الجزئيات الا وهي طرائق العلاج ما هي الطرائق الشرعية التي تحظر في الذهن لمعالجة هذه المشكلة؟ لنقدم تجارب عملية لنقدم وسائل واطحة للعلاج ثم قد نعرض بعد ذلك الى شيه من القصص وآآ نعرض لبعض ما حدث لمن سبقنا مما يتعلق

بتلك آآ المشكلة من خلال برنامجنا هذا الذي نعرض فيه للمشاكل ونعرض فيه لطرائق العلاج نكون قدمنا وساهمنا باذن الله عز وجل اما فاعلة في رقي هذه الامة ومن خلال هذا نذكر بامور. اولها كمال هذه الشريعة. كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب يانا لكل شئ ما من مسألة الا وفي النصوص الشرعية توضح لها

كذلك نذكر بان هذه الشريعة قد جاءت بجلب المصالح ودرء المفسد كما قال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن مقتضى ذلك ان تكون هذه الشريعة قد ساهمت في علاج المشكلات التي تعرض للناس في حياتهم

ايضا مما يجعلنا مما آآ من دراسة هذا الموضوع يجعلنا ذلك نستفيد ونعرف ان هذه الشريعة الصالحة مصلحة لكل زمان ولكل مكان. وانها مساهمة فاعلة وان لها مساهمة فاعلة في اصلاح احوال البشر

ومن خلال هذا الموضوع موضوع مشكلات الحياة اه يتبين لنا اهمية مراجعة علماء الشريعة والحاجة الشديدة لمثل هذا. فان علماء الشريعة هم الذين يفهمون النصوص الشرعية. عندهم قواعد للفهم والاستنباط يتمكنون بواسطتها من فهم الاحكام. ولذلك قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او

خوف اذا عوا به. ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ما شد حاجتنا لبحث المشكلات. وما اشد حاجتنا لمعرفة الاسباب المؤدية اليها. وما اشد حاجتنا لمعرفة

المظاهر التي اه تبين لنا حجم هذه المشكلة. وما اعظم واشد حاجتنا لدراسة طرائق العلاج آآ الطرائق الشرعية لعلاج هذه المشكلات. هذا موضوع مهم وسنعرض ان شاء الله في حلقاتنا المتتالية

للعديد من هذه المشاكل. سواء كانت مشاكل نفسية كالاضطراب والقلق وامراض القلوب او كانت مشاكل اسرية كالمشاكل بين الزوجين اه الطلاق وكالعنوسة. وهناك ايضا مسائل مالية. كالبطالة والديون. وهناك ايضا

سائل عبادية بين العبد وربّه كضعف التدين ونحو ذلك ايضا هناك مسائل شتى ومشكلة متنوعة من كافة اه مجالات الحياة آآ ما نعرضه من المشاكل هو في الحقيقة نماذج لاننا لا نستطيع ان نستوعب

المشاكل كاملة ومن هنا فاننا نحرص على ان تكون آآ مساهمتنا آآ انتقاء المشاكل المهمة بانتقاء المشاكل التي يعظم تأثيرها وخذ مثلا مشكلة المخدرات والمسكرات. مشكلة عويصة تنتشر في الناس وهناك من يروج لها وله آآ استفادة منها

كيف نساهم في علاج هذه المشكلة؟ وما هي الطرائق التي تكون سببا من اسباب الحل؟ لتنقذ الامة من مثل هذا المشاكل عديدة وكثيرة ومتنوعة وما ذكرته انما هو نماذج نعرض لاول هذه النماذج بعد الفاصل الذي يأتينا بعد قليل. نعرض فيه لمشكلة ضعف الهمة. فان بعض

لا يكون عنده قدرة لا يكون عنده قدرة على مواجهة ما يعرض له في حياته او يكون ضيق الفكر ضيق الفكر ينظر الى الامور القليلة ويتترك الامور العظيمة ولا يكون عنده قدرة على مواجهة

ما يعرض له في حياته من المشاكل هذا الموضوع موضوع ضعف الهمة هو ما سنناقشه باذن الله عز وجل بعد الفاصل الذي يأتينا بعد قليل اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي

الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم اهلا وسهلا ومرحبا ايها المشاهدون الكرام في برنامجكم مشكلات من الحياة كلمنا قبل الفاصل عن هذا البرنامج الجديد وعن اهدافه

واسباب بحثه وعن طريقة معالجة المشاكل ونعرض نمودجا لهذه المشاكل بلقائنا هذا هذا النموذج يتعلق بضعف الهمة بعض الناس يكون عنده همة عالية وبالتالي تجده يسعى لتحقيق اعلى الامور واكملها. وبعض الناس يكون دنيا

الهمة انما مقصوده تحقيق مقاصد سيئة واهداف غير نبيلة ولذلك هذه المشكلة مشكلة ضعف الهمة لابد من مدارستها وتبحثها ما المراد بضعف الهمة؟ المراد بضعف الهمة ضعف النفس عن طلب المراتب العليا

وقصور الامل وقصور الامل عن الغايات الفاضلة والرضا باصاغر الامور ودنيا ودنياها. وايثار الراحة وادعى والقصور عن معالي الامور. هذا هو ضعف الهمة وضعف الهمة له مظاهر متعددة في حياتنا

من تلك المظاهر ضعف الهمة في علاج المشكلات. فبعض الناس لا يكون لديه رغبة في علاج ما يمر بالناس من مشاكل فبالتالي هذا مظهر من مظاهر هذه المشكلة هناك ضعف همة في العبادات والطاعات

تجد بعض الناس تضعف همته عن طاعة الله عز وجل لا يواظب على واجبات ولا يحرص على نوافل ومستحبات يغفل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما تقرب العباد الي بشئ احب الي مما افترضته عليهم

وما يزال يتقرب عبيد الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لئن استعاذني لاعيذنه

هكذا من مظاهر هذه المشكلة ضعف الهمة في طلب العلم بعض الناس لا يكون عنده همة في تعلم ما ينفعه في دنياه واخرته او بعض الناس يتعلم العلم الشرعي لكن بنية سيئة لا ينوي بذلك التقرب لله عز وجل

او يكون هناك ضعف همة بعدم القيام بحق طلب العلم. اما بالتأدب بادابه او بنشر هذا العلم كذلك من ضعف الهمة التهرب عن

المسؤوليات والواجبات المناطة بالانسان فعندما يكون هناك واجبات عليك عليك ان تقوم بها. اذا لم تقم بها فهمتك ضعيفة كذلك ايضا من مظاهر هذه المشكلة مشكلة ضعف الهمة استصعاب الاعمال الصالحة عندما يكون هناك اعمال طيبة تجد بعض الناس يستصعبها ويضع العراقيل في طريقها قل بيني وبينها كذا وكذا بينما من كانت همته عالية يستسهل ذلك ويستسهل الصعب لانه يرجو ويأمل في ثمرة اعلى هكذا ايضا من مظاهر ضعف الهمة التخلف بخلق البخل والشح وذلك لان البخيل ليس عنده همة لتحقيق مصالح عليا اكثر مما بذله من مال كذلك من مظاهر ضعف الهمة اقتصار الانسان في مقاصده وهمومه على اختيار الملابس واختيار المراكب واختيار انواع ساكن ينظر الى المظاهر ويترك الحقائق كذلك من مظاهر ضعف الهمة اتباع الشهوات كلما عرضت له شهوة اتبعها وسار في طريقها وترك المقاصد العظيمة التي اعدت له كذلك من مظاهر ضعف الهمة التسويف والتأجيل. كلما جاءه عمل من الاعمال الطيبة التي تحقق اهداف النبي تجده ادخل كلمة سوف اؤديه بعد ذلك آآ سنؤجله الى يوم اخر هكذا ايضا من مظاهر ضعف الهمة ان يكون نظر الانسان قاصرا على الدنيا فقط بينما صاحب الهمة العالية ينظر الى الدارين دنيا واخرة ويسعى الى تحقيقهما ويعرف ان الدنيا مزرعة الاخرة وان عمارة الدنيا وسيلة لعمارة الاخرة هكذا ايضا منصور ضعف الهمة اليأس. فذلك القنوط وذلك اليأس ليس من الهمة العالية في شيء. وللهم العالية تكون بالتفاؤل. تكون ببذل الاسباب المؤدية الى انجاح الى انجاح الاهداف وتحقيق المني العالية كذلك من مظاهر ضعف الهمة تتبع زلات الاخرين. كلما وجد هفوة فرح بها وطار بها ونشر طه في الافاق من اثار هذه المشكلة مشكلة

ضعف الهمة التخلف بالاخلاق السيئة. فان ضعيف الهمة لا يسعى الى خلق فاضل عالي وبالتالي يترك الاخلاق الفاضلة ويتزبى ويتخلف بالاخلاق السيئة. فتجده يقتنص كل خلق سيء وما ذاك الا لان همته ضعيفة دنيئة ينتج عن ضعف الهمة عند الافراد ضعف الامة ككل اذا وجد صاحب همة عالية حرك الامة كلها وكم من انسان واحد كان له تأثير عظيم في مجتمعات بكاملها. وبالتالي فان ضعف الهمة يؤدي الى ضعف الامة كذلك من اثار ضعف الهمة عدم تحقيق الاهداف الطيبة النبيلة بان من كان عنده آآ هدف او من كان يرجى منه تحقيق اهداف لكن همته ضعيفة دنيئة فانه حين

اذ لن يحقق هذه الاهداف التي ترجى منه كذلك يترتب على ضعف الهمة تسلط العدو علينا وعلى مجتمعاتنا لاننا ليس لدينا همة وبالتالي لا نؤدي عمله وليس لنا هدف وبالتالي لا نسعى لتحقيق ذلك الهدف ومن ثم يتمكن عدو منا كذلك ضعيف الهمة تجده تاركا للانصاف تاركا للحكم العدل على افعال الاخرين. الى غير ذلك من الثار السيئة العديدة المترتبة على ضعف الامة لماذا يوجد هذا الضعف هناك اسباب

من تلك الاسباب الاشتغال بالسفاسف ومحقرات الامور وترك الامور الكبيرة العالية فان الاشتغال بالسفاسف الامور يظعف الهمة ويجعل الانسان لا تعلقو همته ولا يحسن عمله هكذا ايضا من اسباب ضعف الهمة الرضا بالدون فتجده يرضى باقل الاشياء ولا تجده يتطلع الى اعلاها

واكملها اه اذا جاء في الاجر والثواب رضي بادننى درجات الواجب. ولن تجده يتطلع الى كمال ارضاء الله عز وجل باداء الواجبات على اكمل وجوهها وبالمحافظة على النوافل. وفي تجارته تجده يكتفي بما ينفقه في يومه ولا يتطلع الى زيادة هذه التجارة لماذا؟ لضعف همته. هكذا في الموظف العسكري في غيره به من انواع الناس عندما تظعف همتهم يكونوا من اسباب ذلك انهم يرضون بالدون ولا يستشعرون الهدف

من حياتهم كذلك من اسباب ضعف الهمة ما يبئلى به الانسان من اصحاب سوء يجعلونه يبتعد عن الاعمال اللائقة به عن الاهداف المناسبة له فكم جر صاحب السوء وصديق السوء على الانسان من

اه اه اسوأ ومن اه صفات سيئة كذلك من اسباب ضعف الهمة التربية السيئة فمن ربوا تربية غير مناسبة فان همهم في الغالب لا تكون على اعلى المستويات هكذا ايضا من اسباب ضعف الهمة الكسل. فان الكسلان ضعيف همة

وان اه هدف الى اهداف جميلة لكنها اه لا تنمو هذه الاهداف ولا تزداد وانما تتقلب وتقل بسبب كسله هكذا ايضا من اسباب ضعف الهمة ما يؤديه بعض وسائل الاعلام من شغل الناس بامور لا فائدة فيها. ولا ثمرة لها. يثيرون الناس ويهيجون عواطفهم فيما لا يعود عليهم بالخير والنفع هكذا من اسباب ضعف الهمة عدم وجود القدوة الصالحة التي يقتدي بها الناس.

كذلك من اسباب ضعف الهمة ضيق الافق بحيث يكون الانسان لا ينظر الى اه مرأى بعيدا نظره بين قدميه

كذلك من اسباب ضعف الهمة عند البعض استطالة الطريق. عندما يطول عليه الطريق طريق الخير والهدى والصالح يجد الطريق طويلا ولا يتخلف بخلق الصبر ومن ثم تضعف همته كذلك من اسباب ضعف الهمة

ابراز اشخاص لا يصح الاقتداء بهم لم يقدموا شيئا نافعا للامة ابراز هؤلاء يؤدي الى ضعف الهمم. واشتغال الناس بالسفاسف وبما لا قيمة له في الحياة كيف نعالج هذه المشكلة؟ مشكلة

ضعف الهممة هناك اه طرائق كثيرة اعرضوا لشيء منها فمن ذلك ينبغي بنا ان نعرض الاهداف النبيلة على الامة وبالتالي يؤدي هذا الى جعل الناس يسعون الى تحقيق هذه الاهداف  
تكون تلك المقاصد اهدافا لهم هكذا ايضا ينبغي عرض القدرات الطيبة وعرض الصور والنماذج الحسنة على الامة لتكون قدوات صالحة لنا هكذا ينبغي بنا ان نربي نفوسنا على الصبر وعدم استتالة الطريق  
كذلك ينبغي بنا ان يوجد عندنا التشجيع فنشجع اصحاب المهارات واصحاب الهمم العالية ندرأ بذلك ضعف في الهممة كذلك علينا ان نسعى الى اغتنام الاوقات فيما يعود بالنفع ونسعى الى جعل الناس يفتنمون اوقاتهم في  
ما فيه خير وسعادة لهم. كذلك من اسباب اه او من طرائق علاج ضعف الهممة الاستعانة بالله عز وجل والتوكل عليه سبحانه وعرض دعاء وعرض حوائجنا عليه ودعاء رب العالمين ان يرفع من هممنا  
كذلك من اه طرائق العلاج ان نترفع عن الدنيا وان نعود انفسنا على البذل والعطاء في سبل الخير فان هذا مما يعلي الهمم. كذلك مطالعة سير الصالحين. سير الافذاذ. سير الائمة والعلماء. سير الذين  
كان لهم تأثير في الامة فان هذا يجعلنا ممن ينشر علو الهممة في الامة وكذلك ينبغي بنا ان نعود الناس على سعة الافق وان نحاول ان نطرد الهموم والغموم من حياة الناس وان نجعل الناس يستشعرون المسؤوليات الملقاة  
عليهم من الحوادث العظيمة التي نظرنا اليها انظر اولئك الاعلام الائمة الواحد منهم غير حياة امة. بعضهم غيره في عصره وبعضهم غيره بعد وفاته انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم  
جاء في امة عندها شرك عندها اخلاق فيها ما فيها عندها احوال مختلفة متنوعة ثم جاء اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة الاسلام فخلال سنوات قليلة تحولت الامور. هاجر صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة  
يطارده قومه يريدون قتله وبعد سنوات قليلة تحولت الحال فاصبحوا يطلبون اه عفوه ويخاطبون وده. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن علت همته ووجد عنده الاهداف الطيبة النبيلة  
تماسله سبحانه ان يصلح احوال الامة وان يردهم الى دينه ردا جميلا. هذا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين بينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي  
ات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم انت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبو كلما كادت تقوم مشكلات في الحياة تاء لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم